كلية الألسن
قسم اللغات الشرقية الإسلامية
(شعبة اللغة التركية)

رسالة بعنوان

# البناء الروائى عند الأديب يافوز بهادر أوغلو
# رواية مرحباً شجرة الصفصاف Merhaba Söğüt نموذجاً

للحصول على درجة الدكتوراه فى الأدب التركى المعاصر

مقدمة من
**الباحث/ عبد الرحمن خليل خلف**
جامعة الفلوجة - العراق

إشراف

**ا.د/ عبد الله أحمد إبراهيم العزب**
الأستاذ المتفرغ بجامعة الأزهر
كلية اللغات والترجمة

**د/ أحمد مراد محمود**
المدرس بقسم اللغات الشرقية الإسلامية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

كلية الألسن
جامعة عين شمس
٢٠١٩م

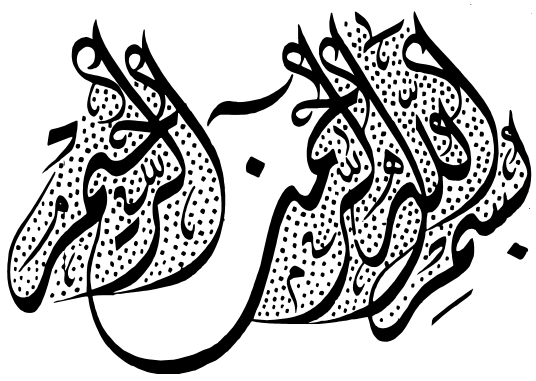

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة المجادلة، الآية (١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

إلى: من أرسله الله رحمة للعالمين ونرجو شفاعته يوم الدين... **سيدنا محمد(ﷺ)** .

إلى: روح من كان سبباً في وجودي ... ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه **(والدي)** رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها , ومن علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه الآن , وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي .. **(أمي )** حفظها الله.

إلى: الذين أوين لهم بكل حرف ورد في هذه الاطروحة .

إلى: من كان في صحبتهم خير معين في إكمال دراستي ... **أصدقائي**

**حباً وتقديراً وعرفاناً**
**أهدي هذا الجهد المتواضع**

**الباحث**

# شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين وحده به يبدأ الشكر وإليه ينتهي ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ﷺ ، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تمسك بسنته وسار على نهجه إلى يوم الدين .

وأنا على أبواب إنجاز هذه الدراسة ووضع اللمسات الأخيرة لها , أتوجه بالدعاء والتضرع والشكر إلى خالقي ومولاي ﷻ الذي أعانني على تخطي كل الصعوبات التي اعترضتني في أثناء جمع المادة العلمية لتلك الدراسة وفي أثناء الكتابة وفتح لي جميع الطرق المغلقة ووفقني في سبيل اكمال دراستي العليا , فالفضل يعود أولاً وأخيراً إليه وحده , ومن ثم فإن من العرفان بالجميل وعدم نكرانه لابد لي أن أتقدم بالشكر والثناء الى صاحبي الخُلق الرفيع أستاذي المشرفين الأستاذ الدكتور ( **عبد الله احمد أبراهيم العزب**) والدكتور ( أحمد مراد محمود) الذي أكرمني الله ﷻ بهما مشرفين على موضوع أطروحتي هذه , وتفضلهم مشكورين بقبول الإشراف على هذه الدراسة وقد كانت متابعتهم وإرشاداتهم وآراؤهم السديدة وتشجيعهم المستمر لي شمعةً أنارت لي الطريق , فأنا لم أنتفع من جهودي وحدها في أثناء الجمع وكتابة هذه الدراسة , بل كانا دائماً يثرون علي بالتوجيهات القيمة والملاحظات البناءة التي كانت خير معين في إخراج هذه الدراسة بهذا الشكل , كما أتقدم بالشكر الجزيل الى جميع أساتذتي فأسأل الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء عن جهودهم في خدمة العلم وطلابه .

وأخيراً كل الشكر والتقدير إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة أو قَدَّم لي نُصحاً أو أسدى لي فكرة في إخراج اطروحتي بهذه الصورة , الذين يتعذر عليّ ذكر أسمائهم جميعاً ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

**الباحث،،**

# المحتـــــويات

**الآية القرآنيــة**..... --

**الإهـــــــــداء**..... --

**الشكر والتقدير**..... --

**المقدمـــــــــة**..... ١

**تمهـــــــــيد**..... ٩

**الباب الأول:** يافوز بهادر أوغلو على خارطة الأدب التركي الحديث

**الفصل الأول:** يافوز بهادر أوغلو وروافده الثقافية.....٣٥

**الفصل الثاني:** أعمال يافوز بهادر أوغلو ومكانته على الساحة الأدبية التركية.....٥٠

**الباب الثاني:** رواية "Merhaba Söğüt " دراسة تحليلية في البناء الروائي

**الفصل الأول:** المكان والزمان في الرواية ..... ١٠٢

**الفصل الثانى:** الشخصية ودورها في الرواية ..... ١٣٣

**الفصل الثالث:** الراوي والمروي عليه في الرواية ..... ١٦٥

**الفصل الرابع:** الحدث والحبكة في الرواية ..... ٢٠١

**الخاتمـــة** ..... ٢٤٥

**المصادر والمراجع**..... ٢٥١

# المقدمـــــة

# مقدمـــــة

الرواية التركية وفدت إلى الأتراك كما وفدت إلى غيرهم من شعوب الشرق من البلاد الأوربية. فهي فنون لم تعرفها الحياة الأدبية العثمانية طوال عمر دولتها التي امتدت زهاء ستة قرون. لقد وفدت الرواية شأنها في ذلك شأن المسرح وعرفتها الأوساط الأدبية للدول الأخرى في أواسط القرن التاسع عشر وذلك عن طريق الترجمة. لذلك بدأت حركة الترجمة في تركيا تزدهر كجزء من خطة الاصلاح العثمانية بعد أن تدهورت أمور الدولة وساءت أحوالها، وتوالت عليها الهزائم، في الوقت الذي يتقدم فيه الغرب بعلومه وفنونه في شتى الميادين.

كان على الأتراك العثمانيين حينذاك أن يتجهوا صوب الغرب ليغترفوا من علومه ويتسلحون بأسلحته. فليس هناك طريق آخر ينقذهم ويذهبهم بعيداً عن ذلك المنعطف الخطير. نخلص الى أنه لا سبيل آخر عدا اللجوء للغرب المتقدم والأخذ بأسباب قوته وتفوقه. وإن كانت الدولة في جوهرها كيان حربي قام على السيف والغزو، فسيكون اتجاهها بطبيعة الحال صوب الترجمة في المجالات العسكرية للأخذ بالأساليب المتطورة في هذا المضمار.

أن فن الحكاية لم يكن جديدا أو غريبا عن الشعب التركي، لأنه شعب من الشعوب المحبة للحكاية منذ الزمن القديم، فأدب الديوان الذي يرجع إلى العصور الأولى لقيام الدولة العثمانية، ويمتد حتى نهاية القرن التاسع عشر، قد عظم بين جوانبه نوعاً من الحكايات المنظمة مثل يوسف وزليخا، وليلى والمجنون وغيرها، فأنها جميعا تدخل في عداد الأدب الشعبي ولا يمكن النظر اليها بمقاييس الرواية الحديثة بما لها من خصائص ومقومات لم تكن تمد بصلة بأي حال من الأحوال لذلك الفن الشعبي الذي يستمد موضوعاته أساساً من التصوف والأساطير.

إن أغلب الروايات التركية إتسمت بالواقعية التي تعني أن الرواية كانت تهتم بتقديم جوانب الحياة المتباينة بعيداًعن الأسلوب " الشعري المثالي " الذي كان شائعاً من قبل، ويتضح ذلك في النظرة الخاصة إلى الحبكة الفنية التي حصرتها الرواية في أحداث الواقع التي تزخر بها الحياة من حولهم بعد أن كانت مستمرة في تقديم القصص السابقة المستمدة من الأساطير، وكذلك ظهر في الرواية عنصر الاهتمام بالزمن باعتباره بعداً من أبعاد الأحداث يؤكد واقعيتها، وانضم إلى الزمن عناصر أخرى مثل عنصر المكان حتى تكتمل للحدث واقعيته.

كما تميزت الرواية بواقعية الأداء اللغوي، ولم تكتف باستخدام لغة النثر والكف عن لغة الشعر، بل آثرت استخدام نوع من أنواع النثر الخالي من المبالغة. وتبدأ بعد ذلك الرواية التركية العثمانية تأخذ على المسرح الأدبي على يد رواد التنظيمات وفي مقدمتهم نامق كمال ورجائي زاده اكرم واحمد مدحت افندي ولقد أخذ بعض كتاب الرواية التركية طريقاً مستقلاً في رواياتهم وهو الطريق الذي انتقلت به الرواية من الترجمة إلى المحلية. ويمثل هذا الطريق محاولة التوفيق بين الرواية الغربية وبين حكايات الشعب التركي، ويعد هذا نوعا من اخضاع الحكايات الشعبية للأساليب العصرية.

وتخطو الرواية خطوات أخرى في العصر التالي لعصر التنظيمات وهو العصر الذي عرف بعصر " ثروت فنون".

يعد الأدب هو تعبير وانعكاس لظروف سياسية وتاريخية ونفسية يعيشها شعب ما في مرحلة معينة من مراحل تاريخية، فأن الأدب التركي يخرج على ذلك في عصر الثورتين فكان رد فعل معاكس.

عندما انتقلت السلطة إلى السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٨٧٦م،ابتعد الأدب عن الأحداث وعن معاناة الجماهير، لتصبح الأبراج العاجية مقرا له،

وتعبيراً عن الذات، وكأنه يعيش في مجتمع آخر لا تربطه بهذا المجتمع رابطة ما، كما لو كان أدب المرحلة التي عرفت باسم (فجر آتى) امتدادا لأدب ثروت فنون.

فقد كان طموحي يتنامى إلى خوض مجال يقترب من هذا العالم الفسيح انطلاقاً من الرواية التركية الحديثة "Merhaba Söğüt " للأديب التركي " يافوز بهادر أوغلو" فقد خصصت الدراسة جانب البناء الروائي أي كيفية بناء العناصر الروائية أو المشكلات التي يكتمل على أساسها طرح الرواية، أو الهياكل التي عليها يبنى المعمار الروائي من شخصيات وزمن ومكان ولغة وتقنيات سردية مختلفة وإن من الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذه الرواية للأديب التركي " يافوز بهادر أوغلو" هو مكانة الأديب على ساحة الأدب التركي المعاصر ونتاجه الأدبي الثري في مجال الرواية والمقالة.

**أهمية الدراسة:**

نظراً لأن الأدب يمثل واحداً من أهم المصادر المعرفية التي يمكن الاستناد اليها في استيفاء المعلومات عن مجتمع من المجتمعات التي يصعب في كثير من الأحيان فقد جاء اختيار رواية "Merhaba Söğüt " لتكون محل هذه الدراسة دون غيرها من روايات الأديب "يافوز بهادر أوغلو" لأنها تقدم للقارئ صورة واضحة المعالم للحياة السياسية والثقافية للدولة العثمانية والمراحل الأولى لنشأتها .

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الى بلورة رؤية الأديب "يافوز بهادر أوغلو" للواقع العثماني القديم:

- دراسة الجوانب الذاتية لشخصية الأديب "يافوز بهادر أوغلو" وأثر البيئة التركية فيها (حياته وأعماله).

- تحديد ملامح البيئة التركية من خلال تلك الحقبة (سياسية, اجتماعية, دينية, ثقافية) من خلال دراسة الخلفية الثقافية للعثمانيين, ومدى انعكاس ذلك في الرؤية الأدبية للأديب.
- إلقاء الضوء على النتاج الأدبي عند أحد الأدباء الأتراك والوقوف على مدى تأثير البيئة التركية واللغة والثقافة في الإنتاج الأدبي.
- توضيح تركيبة البناء الروائي عند الأديب "يافوز بهادر أوغلو" بشكل عام, وروايته "Merhaba Söğüt " محل الدراسة على وجه الخصوص.

**منهج البحث:**

هذه الدراسة تحت عنوان " البناء الروائي عند الأديب "يافوز بهادر أوغلو" وتستهدف اتباع منهج تكاملي يتيح لها الرواية التاريخية والاجتماعية في رصد فترة زمنية تهدف الى التعمق في طبقات المجتمع ومحاولة تبين ظروفها وما يشوبها من علاقات ومدى تأثير هذه العلاقات في شخصيات الرواية , كما سيكون المنهج التحليلي للرواية من أجل تحليل المضامين الواردة فيها , وتحديد سمات الأسلوب المميزة للأديب ورؤيته الفنية للإحاطة الكاملة بجزيئات البحث .

من أجل الوصول الى تحقيق أهداف الدراسة قسمت الدراسة الى مقدمة وبابين وخاتمة. يناقش الباب الأول حياة "يافوز بهادر أوغلو" ونتاجه الأدبي ومكانته على خارطة الأدب التركي الحديث ويقسم إلى فصلين , الفصل الأول بعنوان "يافوز بهادر أوغلو وروافده الثقافية" يتناول حياته وروافده الثقافية , أما الفصل الثاني فيتحدث عن "أعمال يافوز بهادر أوغلو ومكانته على الساحة الأدبية التركية " إذ يتناول أعماله الأدبية والفكرية والمكانة التي يحتلها في الساحة الأدبية التركية , في حين جاء الباب الثاني ليتناول دراسة تحليلية في البناء الروائي ويقسم إلى خمسة فصول , يتناول الفصل الأول "الحدث والحبكة

في الرواية حيث تبين الدراسة تطور أحداث الرواية وحبكتها , والسبل التي لجأ اليها من أجل إخراج عمله الروائي على هذا النحو.

ويتناول الفصل الثاني " الراوي والمروي عليه في الرواية " وفيه تتناول الدراسة الرواية من حيث بنية الراوي فيها ونوعيته وما نوعية الرواية التي لجأ إليها الأديب ليصوغ إلينا روايته بصورتها النهائية , هذا فضلاً عن الحديث عن المروي عليه وهو متلقي الحكي أو الروي في معادلة السرد الروائي . ويعرض الفصل الثالث "الشخصية ودورها في الرواية" وتتناول فيه الدراسة تعريف الشخصية الروائية وأنواعها وتصنيفها حسبما وردت في أحداث الرواية مع الوقوف على الدور الذي أسهمت به كل شخصية بأحداث الرواية , أما الفصل الرابع فيناقش "بنية المكان والزمان في الرواية" وتتناول فيه الدراسة مفهوم الزمان والمكان كل منهما على حده , وتركيبة كل منهما وأنواعه مع تبيان كيفية استخدام الأديب لهما وتصنيفها في الرواية وتناول الفصل الخامس "الأسلوب الأدبي في الرواية" ويعرض الأسلوب من الناحية اللغوية والأدبية ويتناول استخدام المفردات العربية في الرواية , وتوضيح بعض الظواهر اللغوية في الرواية مثل التكرار , الحذف والنفي والاستعانة ببعض الظواهر الدلالية مثل الترادف والتضاد ونوعية الجملة سواء أكانت بسيطة أم مركبة والتي يميل إليها الأديب في الرواية , أما الأسلوب الأدبي للأديب فيتناول أي مدرسة أدبية سار على دربها الأديب في الرواية والعناصر التقنية التي استخدمها في الرواية, وذيلت الدراسة بخاتمة عن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

**الدراسات السابقة :**

يهدف المبحث إلى بناء قاعدة ترتكز عليها الدراسة الحالية في إطار استعراض عدد من الدراسات السابقة للوقوف على ما توصل إليه الباحثون السابقون في دراساتهم ومروراً بمحاولة الانطلاق من حيث انتهوا في ضوء

تأسيس نقطة الشروع المناسبة إكمالاً للجهود السابقة وفي ضوء مناقشتها. ويمكن الإشارة إلى أهم هذه الدراسات وهي على النحو الآتي:

١- حميدة، (أحمد عبد المجيد). البناء الروائي عند زينب بلبل، رسالة دكتوراه، (غير منشوره)، كلية اللغة العربية – جامعة أم درمان الإسلامية، ١٩٨٩م.

٢- بوراس، (منصور). البناء الروائي في أعمال محمد العالي الطموح – البحث عن الوجه الآخر – زمن القلب – مقارنه بنيويه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية- جامعة فرحات عباس، ٢٠٠٩م.

٣- جلواح، (صبرينة). البناء الروائي في رواية يوميات بلاد القبائل، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الآداب واللغات – جامعة عبد الرحمن ميره. ٢٠١٤م.

٤- خلف، (عصام علي)، البناء الروائي عند سامي ميخائيل، رسالة دكتوراه (غير منشوره)، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ٢٠١٥ م.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكننا تشخيص أهم المجالات التي أفادت منها الدراسة الحالية والمجالات التي ستفيد منها لاحقاً، بالآتي:

- توسيع اطلاع الباحث على المراجع والدراسات وجهود الباحثين السابقين، ومحاولة استخلاص خط شروع للدراسة الحالية ينبثق من نهاية ما توصلت إليه الجهود البحثية السابقة.

- الإسهام في بناء جزء مُهم من أركان الإطار النظري، ووضع أسس يستند إليها البحث الحالي في تحقيق أهدافه.

- المُساهمة في توجيه الباحث نحو العمل في مجال البناء الروائي، من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة في تحقيق أهدافه.

- أسهمت الدراسات السابقة في تركيز جهود البحث الحالي على الجوانب الحيوية والمُهمة في الجانب النظري والعملي من الدراسة.
- تعزيز نتائج البحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وما توصل اليه الباحثون من نتائج في مجال البناء الروائي.

**خطوات الدراسة المقترحة:**

البناء الروائي عند الأديب "يافوز بهادر أوغلو" "Merhaba Söğüt " نموذجاً.

**مقدمـــة**

**تمهـيد**

**الباب الأول:** يافوز بهادر أوغلو على خارطة الأدب التركي الحديث

**الفصل الأول:** يافوز بهادر أوغلو وروافده الثقافية

**الفصل الثاني:** أعمال يافوز بهادر أوغلو ومكانته على الساحة الأدبية التركية

**الباب الثاني:** رواية "Merhaba Söğüt " دراسة تحليلية في البناء الروائي.

**الفصل الأول: المكان والزمان في الرواية**

**الفصل الثاني:** : الشخصية ودورها في الرواية

**الفصل الثالث** الراوي والمروي عليه في الرواية

**الفصل الرابع:** الحدث والحبكة في الرواية

**الخاتمـــة**

**المصادر والمراجع**

# التمهيد

# تمهـــيد

**الرواية وعناصرها في الأدب العربي والتركي:**

الرواية عالم غير محدود التخيل إقترن ظهوره بتعدد أنماط الحكي التي لا يختلف عليها اثنان، وكل شعوب العالم قد عرفتها وتناقلتها وورثتها ومن ثم تفرعت عنها الروايه، هذا العالم الجميل المكتمل فنيًا في بنائه اللغوي وشخصياته وأزمانه وأماكنها وأحداثها وما يعترض كل من خصيب الخيال[١].

تعد الروايه أحد فروع الأدب النثري الذي يتكون من المقالة، المقامة، السيرة الذاتية، القصة وهو أحد شقي الأدب أي أدب شعري وآخر نثري. وتعد القصة قوالب تعبير لتكون بمثابة دليل للكاتب في سرد أحداث معينة تدور بين شخصية أو سماع إلى حد معين، تصل فيها الاحداث حد الذروة ويطلق عليها بالعقدة، تجذب المرء معها بتحري وصول النهاية [٢].

تعد الرواية أكبر أنواع القصص من حيث طولها، ولكن الطول لا يعد العامل الوحيد الذي يميز الرواية عن القصة أو الأقصوصة والرواية تمثل عنصر وبيئة أي أنها تتمتع ببعد زمني من المؤلف وقد يكون زمنها طويلاً وممتدا ولربما أتسع البعد الزمني ويستغرق عمر البطل أو أعمار أجيال متتابعة[٣].

---

(١) رشاد رشدي، القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٩، ص٤١.

(٢)البازعي، سعد وميجان الرويلي : دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٠م،ص١٣١

(٣)الجماهيري، مصطفى:"الشخصية في القصة القصيرة، مجلة الموقف، مجلة أدبية تصدر عن اتحاد الكتاب العربي، دمشق، العدد٢٥٩-١٩٩٢،٢٦٠م.